د. إقبال مديرة مكتب صحة التواهي في أول لقاء ضافٍ وشفاف مع "الأمناء":

نجحنا في تغطية ومكافحة ٩٠٪ من مرض حمى الضنك

لقاء / قيصر ياسين

يقوم مكتب الصحة بمديرية التواهي بدور إنساني منقطع النظير في معالجة الآلاف من المرضى من مختلف المجمعات الصحية المنتشرة ، إذ تعمل مديرة مكتب الصحة مع جميع أفراد الطاقم ومدراء المجمعات في المجمع الصحي بالتواهي والمجمع الصحي في القلوعة والمجمع الصحي في فتح يعملون بفريق العمل الواحد وعلى حساب راحتهم من أجل شفاء المرضى وإعادة البسمة على شفاه الفقراء الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف مستشفيات ومستوصفات ومختبرات القطاع الخاص .

مكتب الصحة في التواهي ممثلا بمديرة المكتب د. إقبال التي أثبتت وطنيتها وكفاءتها في الإدارة والإشراف والخدمات الطبية الممتازة التي تقدمها - رغم الظروف القاهرة - فاكتسبت المحبة في قلوب المرضى الفقراء من أبناء التواهي حيث عملت كل ما في وسعها مع مدراء المجمعات والكادر الطبي لامتصاص مترتبات الحرب التدميرية الحوثية والعفاشية واستطاع مكتب الصحة في المديرية أن يعمل ليلا نهارا لمعالجة الجرحى والمصابين بحمى الضنك خلال الحرب وبعدها وحتى يومنا هذا.

ولكي نُطلع قارئنا الكريم على تفاصيل القصة الكاملة للدور الإنساني للمؤسسات الطبية في التواهي، التقت "الأمناء" بالدكتورة "إقبال علي شائف" مديرة مكتب الصحة بمديرية التواهي، لاستشفاف مجريات تلك الأمور، فإلى التفاصيل:

تفاصيل معاناة القطاع الصحي

استقبلتنا د. إقبال بحميمية، وشرحت لنا فيما يخص الوضع العام بقولها:" توجد في مديرية التواهي 5 مراكز ومجمعات صحية تقدم الخدمة لحوالي 50 ألف مواطن من سكان مديرية التواهي، وهناك مجمعات ومراكز فيها الكثير من الأشياء الناقصة على الرغم من حصولنا على دعم من الإمارات و"منظمة تواصل" برعاية الكويت؛ لكن ما يزال النقص موجوداً في بعض المراكز الصحية ولم نستلم أي دعم من أي منظمة لكن نسعى بالحصول على الدعم بالتعاون مع د. الخضر لصور مدير عام مكتب الصحة بالمحافظة وهو مشكورا لم يقصر في تقديم الدعم قدر استطاعته".

وأضافت قائلة :" قدمنا تصورا كاملا لاحتياجات المرافق الصحية في المديرية شملت كل الأقسام مثل المختبر وقسم الأسنان والتمريض إلى جانب كل الأجهزة الطبية التي نحتاجها في الأقسام التي تشكو من النقص"، مشيرة : " إننا في مكتب الصحة بالمديرية قد أصلحنا بعض الأجهزة وإعادة تأهيل بعضها ونحن بحاجة إلى أجهزة جديدة بدلا من المتهالكة ونطمح في مجمع القلوعة أن نلتقي بممثلي منظمة الإغاثة الكويتية الذين نزلوا إلينا على أساس دعم هذا المجمع ونسعى للحصول على الدعم الصحي في المرافق الصحية الأخرى في المديرية".

نقص الكادر الصحي المتخصص

ولفتت د. إقبال مديرة مكتب الصحة بالتواهي إلى عدد من المشاكل التي يواجهها القطاع الصحي في المديرية وأبرزها النقص في الكادر الطبي العام والتخصصات الطبية تكاد تكون معدومة مثل الأذن والحنجرة والعيون والجراحة ... ، وإذا توفرت هذه الأجهزة سيخف الضغط على المستشفيات ، كما شكت بأن أدوية الأمراض المزمنة لم يتم توفيرها ولم يتوفر لدينا سوى دواء مرض السكر الذي تم توفيره من المستودعات المركزية للأدوية .

وأشارت قائلة :" إن مجمع القلوعة يعامل كمركز وليس كمجمع كان مخصصه بسيط رغم أنه يعمل بجاهزية لكن نحن نطلب من د. الخضر لصور مدير مكتب الصحة في المحافظة أن يعامل هذا المركز كمجمع ".

أما آن الآوان لتشغيل مركز التوليد في المديرية لـ ٢٤ ساعة للضرورة الإنسانية؟!

نطالب بتأهيل مجمع التواهي وتوفير الميزانيات التشغيلية والأجهزة الطبية وكذا توفير كادر طبي متخصص لمركزي القلوعة وفتح الطبيين

لابد من تأهيل مجمع التواهي

واستطردت قائلة :" لدينا هموم أبرزها نقص الكادر الصحي وإعادة تأهيل مجمع التواهي باعتباره المجمع الرئيسي في المديرية ونطالب جهات الاختصاص بإعادة تأهيله وتأهيل مركز القلوعة ونطمح أن يتحول إلى مجمع صحي ، كما لدينا مشروع دور ثالث في المركز الصحي بالقلوعة لكي يقدم الخدمات الطبية للناس كونه يقع في أكبر مساحة من بين كافة المرافق الصحية بالمديرية وكذلك حاجتنا لأجهزة ومعدات طبية في هذا المجمع ككرسي الاسنان وضرورة اعتماد ميزانية تشغيلية خاصة بمركز الفتح الصحي وتوفير أجهزة أشعة وأجهزة مختبر سي.بي.سي هذه الأجهزة نطالب بها لمركز القلوعة والفتح الصحيين".

وفي الجانب التدريبي أوضحت د. إقبال قائلة :" لدينا تدريب وتأهيل الكثير من الطلاب المتعاقدين معنا في معهد المختبر والمركز الوطني لتدريب القبالة والتمريض في معهد الأحقاف والأسنان في معهد أمين ناشر".

مراكز التوليد أولاً..

وعن واقع مركز التوليد الحالي في التواهي وما يعانيه قالت د. إقبال لـ"الأمناء" :" نسعى لتشغيله للولادة ، حيث قمنا بتقديم طلب لمدير عام مكتب الصحة وتم نزول لجنة من الصحة لمعاينة الأجهزة التالفة ورفع تقارير بالأجهزة التي تحتاج إلى تأهيل ، ورفعنا ميزانية تشغيلية لمكتب عام المديرية لرفعها على محافظ عدن ، وسعينا لتوفير سيارة إسعاف للطاقم نفسه لاستعادة نشاط المركز ، كما قدمنا رسالة إلى د. الخضر لصور مدير عام مكتب الصحة بعدن ووجهنا بدوره إلى منظمة الإغاثة الكويتي لصرف سيارة إسعاف وباص لنقل الطاقم الطبي ".

وماذا عن حمى الضنك؟

وفي ردها على سؤالنا على التحديات التي يواجهها القطاع الصحي في مكافحة مرض حمى الضنك قالت د. إقبال :" نحن نجحنا في مكافحة حمى الضنك ، فقد تم تغطية 90% من عدد السكان في المديرية وتم نزول فرق الرش لمكافحة الوباء والحمد لله إلى الآن لم يتم رصد حالات جديدة ".

الطفولة والولادة ...أين موقعهما؟

وفي مجال تطعيمات الولادة والصحة الانجابية قالت :" مجالات التغذية الصحية تقدم للولادة والأطفال مجانا ، لأن سوء التغذية مصيبة ولذلك فنحن نقدمها مجانا من خلال توفير مواد التغذية إلى جانب الهدايا العينية التي تقدم كتحفيز للأمهات والأهالي وهذا يدخل في إطار الطب الاجتماعي والعدالة الصحية الاجتماعية التي تقدم للجميع مجانا وغالبيهم من الفقراء".

وشكرت في ختام المقابلة مدير عام مكتب الصحة د. الخضر لصور لتعاونه وتذليل الصعوبات ومحافظ عدن ومدير المديرية والهلال الأحمر الإماراتي والكويت الشقيق.